من اللزوميات :

من أبي العـــلاء

الى الشاعر التونسي محمـــد الحليوى

(أبا العلاء أحقاً أنت فى دعـــة من الخطوب وفى سلم من الكرب)
« الحليوى »

أبا فلان ! جزاك الله صالحة فان وصلك حبلى أطيبُ القُرَب
هذا جوابك — لكنى أُسِرُّ به فاشحذ لتسمعنا أذنيك واقترب
(قدعشتُ رهن العمى والحبس) منقبضاً
عن رفقة طبعهم أعدى من الجرب
لم أعدُ أنى عددت القوم مذ نضحت حمقاً جلودهمو صنفاً من القِرَب
وما يضير الورى أن بت مكتفياً
من الطعام بمثل الصَّرْب والصَرَب (١)
أغربت عند أناس من غباوتهم بأننى مِزْت عود النبع والغرب (٢)

* * *

أمَّا الولاة ، فقوم أنت تعرفهم ! يُمنى مخالطُهم بالويل والحَرَب
كم سارب منهمو خوفاً وآمننى
فى السَّرْب أنى اتخذت الدار كالسَّرَب (٣)

* * *

فدع (أُلُبَّكَ) (٤) إنى لست أعرفه ،
من لى بذاك ، وصحن الدار مضطربى (٥)
وما مررت بقصّاص فأحمنى ألا وألفيتنى أمعنت فى الهرب
فليس يعمر قلب بات يملؤه بالإفك يصدره عن قلبه الخرب

(١) الصرب والصرب : اللبن الحامض والصمغ (٢) أغرب : جاء بالغريب . والنبع والغرب شجر قوى وشجر ضعيف (٣) السارب : الذاهب على وجهه فى الأرض . السرب : النفس والجماعة . والسرب : البيت فى الأرض (٤) الخطاب للشاعر التونسى حيث قال :
(هى الحقيقة تحكى ربة ملكت عرش الأدب على الأرباب والرسل)
(٥) المضطرب : المجال

قد عشت ما عشت رهن الحبسين ومن
يعاشر الناس يأع التمر بالكَرَب (١)
خنساء يوماً أبو يحيى وفى يده
كأس مذاقتها أشهى من الضَّرَب (٢)
فأسكرتنى بلا خمر وجدَّ بنا من شربها طرب ناهيك من طرب
واذ بعينىَ عادت وهى مبصرة واذ بذهنى كذهن الحاذق الدَّرِب
نظرت حولى فأبصرت الألى سبقوا على غرار وإذ بالعُجم كالعرب

* * *

حتى إذا النفس ثابت بعد دهشتها لاحت مجرّدة من ثوبها التَّرِب (٣)
فراعنى انها المرآة منعكساً نور الحقيقة فيها غيرَ مضطرب
أمانة حملتها النفس قد خفيت على البصائر لم تدرك من التَّرَب (٤)
ما كنت مدركها لو لم أمت أبداً أو كنت مبصرها أو بالغاً أربى
ومن يمت مرة فى الدهر واحدة نال الخلود فما يخشى من الكُرَب

* * *

من يصقل النفس يكشف عن حقيقتها
ولست تكشفها بالمنطق الذَّرِب

مصطفى العلوى

(١) يعنى بالحبسين : النار والعمى . الكرب : أصول السعف . والمعنى باع القيم بما لا قيمة له (٢) أبو يحيى : كنية ملك الموت . والضرب السل (٣) الترب : بالكسر المصاب بالتراب . والمراد بالبيت : أن النفس متى تجردت تدهش أولا ثم تثوب (٤) الترب : بالفتح الاصابة بالتراب . والمقصود بالأمانة هنا الحقيقة ، ويريد أن الحقيقة قائمة فى النفس ، وأن إدراكها ممكن .

تاريخ
خالد بن الوليد
البطل الفاتح
عظمة الاسلام ، الفتوحات فى عصر أبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ، قيادة خالد للجيوش ، ظفره فى سائر مواقعه ، خططه الحربية الموفقة
يطلب من المطبعة المصرية بالازهر تليفون ٥١٧٠٤
ومن مكتبة الهلال بالفجالة — وثمنه ٩ قروش مجلد بالقماش الفاخر